

٧٦٦

السنة السادسة عشرة

١٨ / جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ

٢٠٢٠ / ٢ / ١٣ م

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة المراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





إعداد / زينب علي

الطفل وآداب السلوك

في الأماكن العامة

طفلك، على ألا تهمل الجوانب الأخرى للأنشطة، وهي تعريفه دائماً إلى أشخاص جدد وأماكن جديدة. وحاولي أن تكون الأنشطة مختصرة ومركزة. ومع أن اهتمام الطفل الصغير هو في نمو دائم، لكنه يبقى محدوداً. لذا، تجنبي الأنشطة التي تستغرق أكثر من ساعة. فالطفل الذي يمضي ساعة وهو مسرور في الاستماع إلى قصة ممتعة، قد يتحول إلى طفل متذمر سيئ الطباع إذا حاولت الأم الاستمرار في القراءة لفترة أخرى. كما يجب أن تكون الأنشطة التي يمارسها الطفل في الخارج هي للمتعة وليست لاختبار قدراته على التحمل. ومهما يكن نوع النشاط، يجب المغادرة إلى البيت في وقت مبكر، خصوصاً إذا بدا أن طفلك يشعر بالتعب أو القلق، أو إذا كنت في زيارة إلى الأهل أو الأصدقاء، خوفاً من التسبب في إزعاجهم. مع الوقت، سيصبح في إمكان الطفل نقل أخلاقه الحميدة التي تعلمها في المنزل إلى العالم الخارجي. ولكن يجب تذكيره دائماً بقواعد السلوك الجيد، في كل مرة تصحبينه معك إلى الخارج: (تكلم بصوت منخفض، لا تلمس شيئاً من دون إذن، تذكر دائماً أن تقول "شكراً" ومن "فضلك" ...).

عاجلاً أم آجلاً، سيواجه الوالدان مسألة قد يراها البعض بسيطة، ولكنها على درجة عالية من الأهمية، وهي الخروج مع طفلهما إلى الأماكن العامة، حيث يتوجب عليهما الاختلاط بأشخاص لا يعرفهم، كباراً كانوا أم صغاراً، وحتى لا تتحول هذه التجربة إلى كابوس، على الأم والأب البدء مبكراً في تعليم طفلهما قواعد التصرف والسلوك في الأماكن العامة. إن اصطحاب الأم أو الأب لطفلهما الصغير إلى العديد من الأماكن خارج المنزل، مثل السوق والمتنزه، وزيارة بعض الأهل والأصدقاء...، يعتبر فكرة صائبة وطريقة ممتازة لتحفز فضول الطفل وتنمية مهاراته الاجتماعية في التواصل مع الآخرين، ولتعلمه الأخلاق الحميدة وتوسيع آفاقه ومداركه. ومن هنا، يجب أن يحترم الأهل اهتمامات أطفالهم وخلق أنشطة جديدة تتناسب وقدراتهم، كما يجب الخروج معهم، إلى الطبيعة كلما كان ذلك ممكناً. عليك أيتها الأم أن تراعي اختيار الأنشطة لطفلك، حاولي أن تكون متلائمة مع عمره وشخصيته. ويمكنك الاستعانة بالبرامج المخصصة للأطفال. ابحتي دائماً عن كل ما هو جديد ويتناسب مع رغبات

توفير الراحة والسعادة للزوجة

من الأمور المهمة التي لها تأثير كبير على نفسية المرأة هي:

* اختيار المنزل الواسع:

أثر سعة المنزل على سعادة الإنسان من الحقائق الثابتة. والإسلام يشجّع على ذلك، قال الإمام الصادق (عليه السلام): «من السعادة سعة المنزل» (مكارم الأخلاق ١٢٥). فإذا كان المجتمع مجتمعاً إسلامياً، يتبنّى الإسلام منهاجاً له في الحياة، فسيكون للتكافل الاجتماعي دور في إشباع هذه الحاجة، وفي غير ذلك، وفي حالة عدم قدرة الرجل على شراء أو إستئجار المنزل الواسع، فيمكنه أن يطمئن المرأة الزوجة على العمل وبذل الجهد من أجل الحصول عليه ويؤمّلها بذلك، أو تشجيعها على الصبر الجميل، وما أعدّه الله تعالى لهما من الثواب والحسنات على ما يعانونه من فقر، فإنّ ذلك يجعلها مطمئنة ومرتاحة البال وإن كان المنزل ضيقاً.

* توفير المستلزمات الضرورية للمرأة:

فالمستلزمات الضرورية التي تحتاجها المرأة في المنزل -كالوسائد والمتّكات والمفارش، إضافة إلى الملابس الجميلة وبعض الأثاث المنزلي- تؤثر في راحتها وسعادتها، فمن الضروري توفيرها لها حسب القدرة والإمكانات، وفي حال عدم القدرة عليها جميعاً أو على بعضها، فيمكن للرجل إقناعها بما أعدّه الله تعالى

لها من النعيم في الدار الآخرة، إضافة إلى زرع الأمل في نفسها بتحسين أوضاعها وإشباع حاجاتها.

* حسن التعامل مع المرأة:

حسن التعامل مع المرأة، وخصوصاً الحامل، يجعلها تعيش حياة سعيدة مليئة بالارتياح والاطمئنان والاستقرار النفسي والروحي، فلا يبقى للقلق والاضطراب النفسي موضع في قلبها وروحها. وحسن التعامل يكون بالسيارة الحسنة معها، والرفق بها وإسماعها الكلمات الجميلة، وتكريمها ووضعها بالموضع اللائق بها، واعتبارها شريكة الحياة، وإشباع حاجاتها المادية والروحية، والتعامل معها كإنسانة أكرمها الإسلام، وإشاعة جو المنزل بالسرور والبشاشة والمودة والرحمة، وإدخال الفرح على قلبها، والحفاظ على أسرارها، إلى غير ذلك من التعاليم التي أكد عليها الإسلام، ومنها مساعدتها في بعض شؤون البيت التي لا تستطيع إنجازها، والصبر على بعض أخطائها ومساوئها التي لا تؤثر على نهجها الإسلامي، والتفاهم في حلّ المشكلات اليومية بأسلوب لا يثير غضبها، وتجنّب كلّ ما يؤدي إلى الإضرار بصحّتها النفسية كالغيرة في غير مواضعها، والتعبس في وجهها أو ضربها أو هجرها أو التقصير في تأدية حقوقها.

بعد مائة عام

إعداد / علي الأسدي

بعد مائة عام من هذا العام سنكون جميعاً مع أقاربنا وأصدقائنا تحت الأرض، وسيكون مصيرنا الأبدي قد أصبح واضحاً جلياً أمام أعيننا!!
وسيسكن بيوتنا أناس غيرنا وربما غرباء عنا، وسيؤدي أعمالنا ويمتلك أملاكنا أشخاص آخرون، لن يتذكروا شيئاً عنا! فمن فينا يخطر على باله جد جده فضلاً عما فوقه..

يمكن أن نكون مجرد سطر في ذاكرة بعض الناس، أسماؤنا وأشكالنا سيطوبها النسيان!!
فلماذا نطيل التفكير بنظرة الناس إلينا، وبمستقبل أملاكنا وبيوتنا وأهلنا؟..

كل هذا ليس له جدوى أو نفع بعد مائة عام.
إن وجودنا ليس سوى ومضة في عمر الكون، ستطوى وتنقضي في طرفة عين. وسيأتي بعدنا عشرات الأجيال، كل جيل يودع الدنيا على عجل ويسلم الراية للجيل التالي قبل أن يحقق ربع أحلامه.

فلنعرف إذن حجمنا الحقيقي في هذه الدنيا، وزمننا الحقيقي في هذا الكون، فهو أصغر بكثير مما نتصور.
هناك بعد مائة عام وسط الظلام والسكون سندرك كم كانت الدنيا تافهة، وكم كانت أحلامنا بالاستزادة منها سخيفة، وسنتمنى لو أمضينا أعمارنا كلها في عزائم الأمور وجمع الحسنات، وفعل الخيرات وخاصة الصدقات الجارية..

وسيطلق بعضنا صرخات استغاثة لا طائل منها! كما حدثنا القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا

تَرَكْتُ

كَلَّا إِنَّهَا

كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا

وَمَنْ رَأَاهُمْ بَرْزَخٌ

إِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ ﴿

(المؤمنون: ٩٩،

١٠٠)، وقوله تعالى:

﴿وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا

رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ

رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ

قَرِيبٍ فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ

الصَّالِحِينَ ﴿ (المنافقون: ١٠)،

وقوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي

قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿ (الفجر: ٢٤).

إذن طالما في العمر بقية، فلنسارع إلى

فعل الخيرات قبل فوات الأوان ولنعتبر

ونغير.



صحة الجنين

وقال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: «أطعموا حبالكم اللبن، فإن يكن في بطنهن غلام خرج ذكي القلب عالماً شجاعاً. وإن يكن جارية حسن خلقها وخلقها» (مكارم الأخلاق: ١٩٤).

- التمر:

قال رسول الله صلواته: «أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر، فإن ولدها يكون حليماً نقياً» (مكارم الأخلاق: ١٦٩).

وقد وضع أهل البيت عليهم السلام جدولاً متكاملًا في أنواع الأغذية المفيدة في صحة الجسم، كما ورد في كتاب الأطعمة والأشربة من الكافي ومكارم الأخلاق، كالرمان والتين، والعنب، والزبيب، والبقول، والسلق، والفواكه الأخرى، وكذلك اللحم والهريسة والخضروات.

إضافة إلى منعهم من تناول الغذاء المضر على الصحة الجسدية والنفسية، كالهيئة والدم ولحم الخنزير والخمر، وكل ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من الأطعمة والأشربة المحرمة.

من الحقائق الثابتة أنّ صحة الجنين الجسدية تتناسب طردياً مع صحة الأم، ومن العوامل المؤثرة في صحة الأم الغذاء، ونحن نلاحظ أنّ المجاعة في بعض البلدان كان لها تأثير واضح في صحة الوليد، فالضعف الجسدي والأمراض الجسدية والتشوهات في الخلقية، ترجع أسبابها إلى المجاعة وسوء التغذية، والعكس صحيح.

لذا أوصى رسول الله صلواته وأهل البيت عليهم السلام بالاهتمام بغذاء الحامل، وخصوصاً الغذاء الذي له تأثير على الصفات النفسية والروحية للجنين. منه:

- السفرجل:

فقد جاء عن رسول الله صلواته أنّه قال: «كلوا السفرجل فإنه يجلو البصر وينبت المودة في القلب، وأطعموه حبالكم فإنه يحسن أولادكم» (مكارم الأخلاق: ١٧٢).

- اللبن:

قال رسول الله صلواته: «أطعموا نساءكم الحوامل اللبن، فإنه يزيد في عقل الصبي» (مكارم الأخلاق: ١٩٤).

مفهوم الوعي / ٤

الشيخ حسن الجوادي

الوعي الشخصي



للوصول إلى الحقائق، ومن ثمّ تصبح لديه القدرة الثابتة في شخصيته عندما يواجه أي شيء قابل للإدراك.

ويُعد هذا المفهوم (الوعي) من أعقد المفاهيم وجوداً في حياة الفرد، فالبشرية اليوم بحاجة ماسة إلى الوعي، لكن أي قسم؟ هل الوعي الأمني أو الوعي الاقتصادي؟ الوعي الشخصي هو المطلوب الذي يهتم به الإنسان لشخصه وتكميل نفسه، وإصلاح ما فسد منها، وجعلها في مواطن الخير والعطاء، فيرفعه حيث يريد، فيطير به في عالم الرقي والمثال التي يتخيّلها غيره من الآخرين الذين لم يصلوا بعد إليها، وغاية وجود الإنسان أن يبقى إنساناً محققاً الهدف الإلهي من خلقه، مبتعداً عن الجنبه الحيوانية منتصراً عليها بقدرته العقلية وركيزته الفطرية.

الوعي الشخصي: هو وعي الإنسان بنفسه، ومعرفته شخصيته، فيدركها جيداً مشخّصاً عيوبه وكمالاته، معالِجاً الفشل ومقوّماً غيره، ومختبراً لنفسه في مجالات مختلفة، ومتتبّعاً أفعاله، ومراقباً أقواله، كل ذلك كي يقف على حقيقة مفادها الوصول إلى الإنسان الحقيقي، ولا يحصل هذا الأمر بسهولة، بل يحتاج إلى جهد كبير، وسنوات من التربية والتهذيب، بمراجعة المدارس الأخلاقية والنظم التربوية، وهذا النوع من الوعي هو المطلوب الأول والأصل الأصيل في حياة الإنسان.

إنّ الإدراك سواء أكان إدراكاً مادياً أم معنوياً، وبطريقة التحليل أو الاستنتاج أو الاستقراء أو القياس، فالمطلوب هو الوصول إلى الحقيقة، وهذا الإدراك بحاجة رئيسة للمعلومات المنطقية والنظم الدقيقة، فهناك عملية شبه معقدة يتدرّب عليها العاقل

جابر عثرات الكرام

إعداد / علي عبد الجواد



فقال الملك: ومَن جابر عثرات الكرام هذا؟ قال: لم أعرفه ورفض إخباري.

قال الملك: ليتك عرفتَه. وأين الوالي من كل هذا؟ ثم أمر بمنح دنانير أخرى للرجل وأصدر أمراً بإعفاء الوالي وتعيين الرجل الكريم مكانه.

وعندما رجع الرجل ودخل قصر الوالي سلم الوالي أمر عزله. فقال الوالي المعزول: كلّه خير.

وبعد أن تسلم الولاية وجُردت الخزينة تبين أن هناك نقصاً فيها. فقال له: أين المال؟ ليس معي. إذن رُدّه من مالك. قال له: لا أملك هذا المال. فسُجن ردحاً من الزمن حتى ضعف جسمه وتغيّر لونه.

فلم تستطع زوجته أن تصبر وهي تراه في هذه الحال. فذهبت إلى الوالي وقالت له: أهلكا يُجازى جابر عثرات الكرام.

فانتفض الوالي مفزوعاً قائلاً: يا ويلتاه وهروا إلى السجن دون أن يسمع شيئاً آخر، وأخذ يفك الأغلال من يديه ويكي ويسأله الصّبح والعفو. وبعد أن عرف الملك القصّة أمر بإعادته إلى منصبه وأغدق عليه المال الوفير.

وقفّة تأمل:

من مشى بين الناس جابراً للخواطر أدركه الله تعالى من المخاطر.

يحكى أنه كان هناك رجل ميسور الحال كريماً ينفق على كل فقير ومحتاج وحتى الذين كان لديهم مال.. حتى دارت عليه دائرة الدنيا والأيام فأصبح فقيراً معدماً.. فجاء بعض الذين كان يعطيهم فأعطوه مدّة من الزمن ثم ملّوا وتوقضوا عن مساعدته..

فأغلق باب بيته عليه وهو لا يجد ما يسدّ به الرمق هو وزوجته. وبعد مدّة من الزمن سأل الوالي عنه، (لأنّه كان يعرفه ويتردّد عليه).. فقيل له: لقد افتقر.. فاندش الوالي قائلاً: أمثله يفتقر؟ أو لم يجد ممن كان يعطيهم ليقف معه؟!

وفي الليل والناس نيام خرج الوالي وأخفى وجهه وهو يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً حتى بلغ دار الرجل الكريم ثم طرق الباب

فقال له الرجل: مَن؟ قال الوالي: ضيف.

ففتح الرجل الباب، ووضع الوالي الحمل من ظهره وقال: هذا لك! قال: ومن أين؟ قال له الوالي: من مال الله. ومَن أنت؟ قال له: جابر عثرات الكرام. ثم انصرف مسرعاً.

فتح الرجل الكيس فوجد أربعة آلاف دينار، وهي كافية ليعود إلى تجارته. فشكر الرجل ربه على هذه النعمة. وفي إحدى تجاراته مرّ الرجل الكريم على الملك (لأنّه كان يزوره كلّما جاء إلى المملكة). فسأله الملك: أين كنت يا رجل، لم نسمع عنك منذ زمن؟! فقصّ عليه القصة

كفران نعمة المَلَكات

مُضَانَّت

إنَّ بعض المَلَكات التي تُعطى للعبد، إنّما هي بمثابة (الوسيلة) للتكامل: كَرَقَّة القلب، وقوة الفهم، وسرعة الانتقال، وحسن الاستيعاب، وسرعة البديهة، وحسن التخلص... هذا كلّ إضافة إلى (العلوم) الحقة المكتسبة من عالم المعرفة الذي يرفده الوحي والعقل والتجربة..
ولكن العبد -مع ذلك كلّ- قد يكفر بتلك النعم، فتقلب إلى (حجّة) للربّ على العبد، بدلاً من أن تكون وسيلة لقرب العبد من الربّ.. وقد قال تعالى عن بلعم: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾..
ومنه يُعلم سرّ السقوط وهو الإخلاق إلى الأرض، معرضاً عن موجبات الرفعة والعلو التي لو شاء الحق المتعال لرفعه بها، وبذلك يتجلّى لنا مدى خسران أصحاب تلك الملكات.

الشيخ حبيب الكاظمي

عدم مفارقة الفريضة

كَلِمَات
مُضِيَّة

عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال:
«إياك أن تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالاً»

(الكافي: ج ٢ / ٨٤)

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (البروج: ١٩):

فآيات ودلائل الحق ليست بخافية على أحد، ولكن العناد واللّجاجة هما اللّذان يحجبان عن الإنسان رؤية طريق الحق والإيمان. وكأن «بل» تشير إلى أنّ عناد وتكذيب أهل مكّة أشدّ وأكثر من قوم فرعون وثمود، وهم مشغولون دائماً بتكذيب الحق وإنكاره ويستخدمون كلّ وسيلة في هذا الطريق، (بلحاذ أنّ «بل» تستعمل عادة للإضراب: أي للعدول من شيء إلى شيء آخر).

(تفسير الأمثل: ٢٠ / ٩٦)

كَلِمَة
وَمُحَرَّر

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصوبين (عليهم السلام) فإثر جاء عدم وضعها على الأرض كما نلوه بأنه لا يجوز شرعاً حين تلك الكلمات القدسية إلا بعد الوضوء والتكبير على الطهارة. كما أن جوهر من الأخوة المؤمنين المجاهدة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان الصلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا نداس بالآقدام فتتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجواي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين